**المحاضرة الثالثة : : مفهوم مستخدمي الوسائط المتعددة واشكاله**

**الهدف العام : ان يتكم الطالبفي نهاية المحاضرة من تمييز مفهوم الوسائط المتعددة وانواعها**

**الاهداف الاجرائية**

**ان يتعرف الطالب على مفهوم الاستخدام**

**ان يميز المفاهيم المشابهة لمفهوم الاستخدام**

**ان يوضح الطالب مفهوم الوسائط المتعددة**

**ان يميز الطالب انواع الوسائط المتعددة**

**مقدمة**

**بعد ان راينا سابقا مفهوم جمهور وسائل الاعلام وحدود االفصل والوصل بين تجمعات بشرية اخرى مشابهة كالحشد والجماعة والجمهور العام ، ناتي الى الحديث عن مستخدمي الوسائط المتعددة كشكل متطور من الجمهور الذي يحمل مميزات وخصائص منحته إياها الوسائط الجديدة بفضل ما اتاحته من إمكانيات للتفاعل والاستقلالية والتجزئة في الرسالة الاعلامية والتلقي ايضا ووبالاخص امكانية التواجد في كل مكان وزمان في البر والبحر والجو .**

**وبغبة الاستفاضة في المفهوم نعرج اولا للتمييز بين جملة من المفاهيم التي رافقت ظهور الوسائط الجديدة ، نتيجة ما اتاحته من امكانيات للافراد في صنع المحتويات وتوزيعها ونشرها على نطاق واسع ومنها مفهوم الاستخدام –التلقي- التملك .**

**اولا : مفهوم الاستخدام (usage) : يرى الباحث الفرنسي سيرج برو ان مفهوم الاستخدام يحيلنا الى الصعيد الاصطلاحي الى معنيين اساسيين هما : الاول يحيل الى الممارسة الاجماعية التي يجعلها التكرار والتعود شيئا مالوفا وعاديا في ثقافة ما ، وبهذا فانها تقترب من العادات والطقوس اما المعنى الثاني فانه يحيلنا الى استعمال شيئ ما سواء ماديا او رمزيا لغايات خاصة . وهذا مايدفع الى التفكير في الاستخدام الجماعي للعدة التكنولوجية وساءلة دلالاته الثقافية المعقدة في الحياة اليومية [[1]](#footnote-2) ;وبالتالي فهو يشير الى علاقة اكثر تعقدا تتضمن ادماج التكنولوجيات في النشاط الاجتماعي للفرد وبالتالي الاجابة على السؤال ماذا يفعل الناس بوسائل الاعلام والتقنيات الحديثة بما فيها الوسائط الجديدة ؟[[2]](#footnote-3) اي انه يعبر عن طلب اجتماعي مقابل عرض صناعي ، وهو يحيل الى علاقة اقل تعقيدا بين الفرد والتكنولوجيا**

**نستنتج ان الاستخدام يرتبط بمفهوم التعلم اي كيفية استعمال التكنولوجيات و، التملك الاجتماعي للتكنولوجيات اي علاقة الفرد بالاشياء التقنية وبمحتوياتها ايضا ، والتحكم من اجل اشباع مختلف الحاجيات الانسانية ، حيث يؤدي عادة الى طرح السؤال ماذا يفعل الاناس بالتكنولوجيات الحديثة ؟ على خلاف الاستعمال اl’utilisation : الذي يرتبط بمفهوم الاستهلاك الفوري للمنتوجات وبالتالي نهايتها بمجرد الانتهاء من ذلك ، مثال استعمال الهاتف، نستنتج بان مفهوم الاستخدام يقتضي اولا الوصولالى التكنولوجيا المعنية بمعنى توفرها فيزيائيا ثم ضرورة تبنيها حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام .**

**المفهوم الاجرائي للاستخدام :**

**هي انماط اجتماعية تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم وتفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا مسبقا ، وتعيد انتاج نفسها وربما مقاومة الممارسات الاخرى المنافسة لها او المرتبطة بها**

**ثانيا : مفهوم التلقي : هو فعل تلقي او تسلم الرسالة الاعلامية ، الحصول على شيئ من المرسل ، ويتم في نهاية كل عملية اتصالية كاملة يمكن ان يؤدي وظيفة اجتماعية ثقافية ، حسب الاستاذ مخلوف بوكروح [[3]](#footnote-4)فانها تدل على استقبال شيئ ما كما تدل ايضا على العناصر التي تتحكم في قراءة جمهور معين للخطاب الفني والادبي والاعلامي ، بعبارة اخرى ذلك الفعل الذي يمارسه الفرد كنسان له مكوناته النفسية والذهنية والانفعالية والاجتماعية لتفسير ما يقدم له ، هذا المعنى يتضمن الاحساس والذكاء وبناء المعنى ، اذن التلقي هو مجموعة من الاتجاهات النشاطات التي يظهرها المتلقي في تلقيه للرسائل الاعلامية ، كما يمثل ايضا الطريقة او الاسلوب الذي الذي يستخدم فيه المتلقي المعلومات التي يتلقاها من الخطاب مهما كانت طبيعته ( اعلامي \_ سياسي \_ الخخخ ، في حين نجد ان الدراسات الحديثة ركزت على لفظ التلقي وهذا ماهو شائع لدى كل من باوس ويزر اين يعتبره جامع لالفاظ القراءة والاستجابة والاستقبال ,**

**ثاثا : مفهوم التبني :**

**ارتبط بظهور نظرية المبتكرات ، وهو مفهوم يشير الى مرحلة تصبح فيها التكنولوجيا لا غنى عنها في حياة الفرد فهي اكثر تعقيدا ، حيث يشير التملك الى عدم القدرة على الاستغناء عن هذه التكنولوجيا ، هي تخص التكنولوجيات الجديدة وهو نشاط مركب يؤدي الى ضبط وتكييف مستمر للتقنية واستخداماتها الاجتماعية .[[4]](#footnote-5)**

**رابعا مفهوم الوسائط الجديدة : new media**

**تعود اصل التسمية لغويا الى اللغة الانجليزية الى مصطلح medium وجمعها media التي تعني وسيط والتي لها نفس المعنى اللغوي لكلمة media في اللغة الفرنسية وجمعها medias**

**وعليه يمكن تعريف الوسائط الجديدة اجرائيا بانها : كل الوسائلالتي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة في نقل المعلومات ومعالجتها وتزويد الناس بالاخبار في مختلف المجالات ، وكذلك تمكينهم من التواصل بينهم مثل شبكة الانترنيت ، الافمارالصناعية ، وسائط المواطنة ، الهواتف الذكية ، والتي تمتاز بامكانية دمجه في وسيط واحد كالحاسوب واللوح الالكتروني والهواتف الذكية والتلفزيون وشبكة الهاتف .**

**خامسا أقسام الوسائط الجديدة : يمكن تقسيمها على اساس3 جوانب أساسية : هي الجانب التاريخي ، التقني ، وخصائص المتلقين الى :**

**الوسائط الالكترونية e-media : تشمل كل الوسائط التي تستعمل الإلكترون في تنظيمها ومعالجتهما وتخزينها وبثها للمعلومات بالنص والصورة واصوت مثل الهاتف الذكي والبريد الالكتروني ، وييمكن ان يشمل المفهوم ايضا ليظم مجموعة اجهزة وخدمات مرتبطة بها ناتجة عن اندماج بعضها البعض ، مثل اphablette التي هي نتيجة اندماج الهاتف النقال والجهاز اللوحي ، والبريد الالكتروني الذي لم يعد فقد يقوم بارسال الرسائل غيرالتزامنية وانما اصبح يقدم خدمات الدردشة**

**الوسائط المتواجدة على الالخط online media: تشمل المؤسسات التي تنشئ مواقعتمثل الوسائط المتواجدة على الخط و يُقصد بها المؤسسات التي تنشئ مواقع إلكترونية في شبكة الإنترنت لكي تصبح متاحة على الخط دائما من خلال عرض معلوماتها و خدماتها ... إلخ، و إنشاء المؤسسات لمواقع إلكترونية هو دليل على معرفتها بأهمية شبكة الإنترنت في وقتنا الحالي و بدورها في منح المؤسسات امتدادا افتراضيا يعزز من حفاظها على ديمومة نشاطها و تقديم منتجاتها**

**Citizen Mediaوسائط المواطنة : تشير إلى صحافة المواطن التي انتشرت في شبكة الإنترنت بسبب  
توفيرها لتقنيات تخزين الملفات السمعية البصرية المسجلة و المصورة و نشرها من قبل جميع  
المستخدمين، فأصبح ذلك مماثلا لعمل الصحفي الذي يقوم بتغطية الأحداث، ويعرف أيضا باسم  
Public Participatory Journalism على اعتبار أنه دور يؤديه المواطن الذي يلعب دورا  
فعالا في عملية جمع و تصنيف وتحليل وصياغة المعلومات والأخبار، و وفقا لتقرير We  
Mediaنصف السنوي الذي يصدره مركز الإعلام Media Centerالتابع للمعهد الأمريكي  
للصحافة American Press Institute Theوضح مفهوم صحافة المواطن بأنه تلك الكيفية  
من التي يصوغ بها الجمهور مستقبل تداول الأخبار والمعلومات، حيث يكون الغرض عادة  
المشاركة الإعلامية لمستخدمي شبكة الإنترنت توفير تلك المعلومات المستقلة التي تجسد إلى حد  
كبير مبدأ الديمقراطية فيما يتعلق ببحث القضايا التي تحتاج إلى توفر معلومات ذات صلة، و  
يمكن الاعتماد عليها، و هذا المصطلح لا يرتبط بأي صلة مع مهنة الصحافة، تلك التي يقوم  
في مثله طن لموابها الصحافيون المحترفون، فصحافة المواطن هي جزء محدد من مفهوم إعلام ا  
ذلك مثل مصطلح المحتوى الذي يبتكره المواطن.  
-: المواقع الالكترونيةWeb Sitesهي جميع المواقع الإلكترونية بغض النظر عن وظيفتها، حيث يعتبر كل  
موقع إلكتروني مجموعة من ملفات الويب الإلكترونية المرتبطة فيما بينها و المتضمنة لملف  
في نة تضم لـم افتتاحي يسمى الصفحة الرئيسية، و التي يمكن الولوج من خلالها إلى بقية الوثائق ا  
الموقع، و يتم الوصول إلى الموقع عبر كتابة اسمه في المتصفح، هذه المواقع تتعدد حسب نوع  
التقسيم الذي يحدد أنواعها، فمنها المواقع الساكنة و المواقع الديناميكية، و منها مواقع الويب  
Web 1.0و Web 2.0و ،Web 3.0و منها أيضا المصنفة حسب التصنيف الشائع إلى  
مواقع إخبارية و مواقع ترفيهية و مواقع تعليمية ... إلخ  
- مواقع التواصل الاجتماعي Social Webتعني الشبكات الاجتماعية في الإنترنت أو ما يُعرف بشبكات التواصل لجميع كبرى الاجتماعي، و هي عبارة عن مواقع إلكترونية تؤسسها و تبرمجها شركات  
المستخدمين و الأصدقاء لمشاركة الأنشطة و الاهتمامات، و للبحث عن تكوين صداقات و  
البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين، حيث تقدم مجموعة من الخدمات  
للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني و الفيديو و  
التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات. و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد  
كيفي فيحدثت تغّير ة الاتصال والمشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل  
المعلومات و استطاعت أن تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، مع العلم أن هذه  
الشبكات تنقسم حسب الغرض من إنشاءها، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة مثل الفيسبوك  
facebookعندما ظهر في بداياته و أخرى تجمع أصدقاء العمل مثل LinkedInكما يوجد  
موقع تويتر Twitterالخاص بالتغريدات و يوجد الكثير من المواقع الأخرى المشابهة للمواقع  
التي ذكرناها**

**wikis مواقع الويكي : يُقصد بها مواقع الخدمات السريعة، و هي مواقع إلكترونية تتواجد على الانترنت  
تسمح لزوارها بتعديل محتواها و إضافة محتوى جديد بدون أي قيود، كلمة الـويكي Wikiتعني  
السرعة، و استخدمت هذه الكلمة كوصف لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة و السهولة  
لاتحا في في تعديل محتويات الموقع، و إضافة المحتوى على موقع ويكي هو عمل تشاركي و  
لتكثيرة يسمح لأي شخص بتعديل محتواه من دون ا سجيل أو كلمة مرور، و يوجد نوعان  
أساسيان من هذه المواقع، أحدهما يعرض المعلومات التي تفيد المستخدمين في شتى المجالات  
كموقع ،Wikipediaأما النوع الآخر يعرض المعلومات المسربة عن حقائق أو وثائق سرية بغية كشفها لموقع Wikileaks**

**المراجع :**

**قسايسية علي : جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها من المتفرجين الى المبحين الافتراضيين**

**- Proulx serge . penser les usages des technologies de l’information et de la communication aujourd’hui enjeux –modèles –tendances ; in lisevieira France 2005 p8**

**Lev Manovich,The Language of New Media, 2006, p 43-**

1. Proulx serge . penser les usages des technologies de l’information et de la communication aujourd’hui enjeux –modèles –tendances ; in lisevieira France 2005 p8 [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. اثر الوزضات الاشهارية التلفزيونية على عملية التلقي رسالة ماجستاركلية علوم الاعلام والاصتال جامعة الجزائر 3 [↑](#footnote-ref-4)
4. Josiane jouet 2000 [↑](#footnote-ref-5)